Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences
E-ISSN 2663-5836
P-ISSN 1999-5601
Original Research

Journal homepage: https://lark.uowasit.edu.iq
Vol. 18 No.3 July 2026, pp.572-582
https://doi.org/10.31185/lark.5311

Educational and aesthetic dimensions of theatrical imagery in educational theater performances

Asst. Instr. Rida Abdaboalther Abd
Wasit Governorate Directorate General of Education
radaaboaldar@gmail.com

Received Jan 7, 2026 Revised Apr16, 2026 Accepted Apr19, 2026 OnlineJul.1, 2026

ABSTRACT

The importance of the research emerged in its contribution of knowledge and scientific understanding of the educational and aesthetic dimensions addressed by the theatrical image in educational theater. The research aims to identify the educational and aesthetic dimensions of the theatrical image in educational theater performances. The research boundaries are defined by the spatial boundary (performances presented at Wasit University, College of Fine Arts, in the school activity hall), the temporal boundary (2017/2018), and the thematic boundary (identifying the educational and aesthetic dimensions of the theatrical image in educational theater performances). The theoretical framework includes three sections: the first section is titled "Theatrical Image," the second section is "Educational and Aesthetic Dimensions," and the third section is titled "Educational Theater." The chapter concludes with the findings of the theoretical framework. The research procedures include the research population and its samples, which were selected by the researcher purposively, including one performance sample (When Blood Spoke in 2017). The researcher adopted the indicators of the theoretical framework as a tool for his research and also adopted the descriptive analytical method because it is close to the research mechanism. The research reached results, the most important of which is (the theatrical image is based on a philosophical intellectual vision adopted by the director to create harmony through the interaction and synergy of visual, auditory and kinetic elements). As for the conclusions, the educational theatrical performances relied on the diversity of literary and aesthetic sources in embodying their themes prepared to deliver the educational message, which showed the structural elements in the directorial vision in employing imagination, dreams and the reality close to the contemporary life of the citizen.

Keywords: Educational and aesthetic dimensions, theatrical image, educational theater

الابعاد التربوية والجمالية للصورة المسرحية في عروض المسرح التعليمي

م.م رضا عبدابوالذر عبد
الفنون الجميلة/ التربية الفنية التربية المسرحية
radaaboaldar@gmail.com

الملخص

برزت اهمية البحث في كونه الاضفاء المعرفي والعلمي للأبعاد التربوية والجمالية التي تتناولها الصورة المسرحية في المسرح التعليمي، اما هدف البحث فهو تعريف الابعاد التربوية والجمالية في الصورة المسرحية في عروض المسرح التعليمي، وتمثلت حدود البحث الحد المكاني (عروض مقدمة في جامعة واسط كلية الفنون الجميلة على قاعة النشاط المدرسي) والحد الزماني (2017/ 2018) الحد الموضوعي معرفة الابعاد التربوية والجمالية في الصورة المسرحية في عروض المسرح التعليمي ، أما (الاطار النظري) فتضمن ثلاثة مباحث : المبحث الأول بعنوان الصورة المسرحية والمبحث الثاني الابعاد التربوية والجمالية أما المبحث الثالث فجاء بعنوان المسرح التعليمي واختتم الفصل بما أسفر عنه الإطار النظري، أما (إجراءات البحث) فضمت مجتمع البحث وعينته التي اختارها الباحث بطريقة قصدية (حين نطق الدم في سنة 2017) وقد اعتمد الباحث مؤشرات الإطار النظري أداة لبحثه، واعتمد كذلك المنهج الوصفي التحليلي لكونه يتلاءم مع هدف البحث وآلية تحقيقه. وتوصل البحث إلى نتائج أهمها (تستند الصورة المسرحية إلى رؤية فكرية فلسفية يتبناها المخرج لخلق انسجام من تفاعل وتضافر العناصر البصرية والسمعية والحركية) اما الاستنتاجات فاعتمدت العروض المسرحية التعليمية على تنوع المصادر الأدبية والجمالية في تجسيد موضوعاتها المعدة لإيصال الرسالة التربوية التي أظهرت العناصر التركيبية في الرؤية الإخراجية في توظيف الخيال والحلم والواقع القريب من المعاصرة التي يعيشها المواطن.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد التربوية والجمالية، الصورة المسرحية، المسرح التعليمي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution License (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) that allows others to share and adapt the material for any purpose (even commercially), in any medium with an acknowledgement of the work's authorship and initial publication in this journal.

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث

يتناول المسرح في جوهره ومضمونه الفلسفات المختلفة التي يريد ايصالها المخرج او الكاتب الى المتلقي وقد تحتوي هذه الفلسفات على قيم كثيرة لأجل استثارة عقل وحس المتفرج وتنويره بالمعلومات في الوقت نفسه، وذلك ينتج سبلا عديدة ومتنوعة لكونه نشاطا قديما من الانشطة الانسانية وديوانا للفنون لأنّ الصورة المسرحية تكون حاملة المغزى الداخلي والخارجي للعمل الذي يحاكي الحياة الاجتماعية وراح ينقل مراحل التطورات التي مر بها بالصورة المسرحية ، ومن هذا الجانب نرى ان للمسرح ابعادا وملامح تنمي عقل وفكر المتلقي، والعملية المسرحية وجدت كطقس في نشأته الاولى والان اصبح يأخذ مناحيَ اخرى وراح يدخل في كل المجالات الاجتماعية ووجدت كذلك لتقييم الانسان وسلوكياته وهذا ما يؤكد ان العرض المسرحي لم يعد مستندا الى مرجعيات عشوائية وعابرة في انظمة التداول الفني وتحولها من طريق العناصر الدلالية الفنية والصورة المقدمة الى المتلقي، وبوساطة المؤثرات الفكرية للصورة تسهم الى حد كبير في التأثير الحسي الذي تجسده الدلالات على خشبة المسرح امثال الرموز والعلامات والاشارات وسائر العناصر المسرحية وهذه العلاقة هي التي يكونها المسرح على شكل معان ومفاهيم تحتوي على مرجعيات خصصت لتطور موضوع العرض المسرحي, وقد عينت الدراسات الدلالية من اجل ان تفكك العناصر المسرحية وتجزئ تلك العناصر الى سمعية وبصرية وبدورها تجعل من موضوع الصورة الذي ينتمي الى الميدان المرئي المركب ضمن عمليات متعددة بشكل متعاقب فالتجربة المسرحية تشكل مجموعة من البؤر وكل منها تحوي مجموعة من العناصر التي لها ارتباط وثيق في عناصر العرض المسرح، ففي المسرح التعليمي تكتسب الصورة المسرحية شكلًا مختلفًا عن الأساليب المسرحية الأخرى لأنها تكسر الإيهام والتغييب العقلي لتتخذ خصوصية في نقل الصورة التعليمية للمتلقي مما ينتج عن ذلك الأثر المعرفي والنقد التحليلي للعروض المسرحية التعليمية والذي بدوره يعزز العلاقة بالصورة المسرحية من حيث الوظيفة التي تؤديها الصورة في مختلف اساليب المسرح وتتركز في المسرح التعليمي الذي يحمل في طياته ابعادا جمالية وقيما تربوية لإنتاجيته الكبيرة في التأثير، وعليه تحددت مشكلة البحث في التساؤل عما هي **معرفة الابعاد التربوية والجمالية في الصورة المسرحية في عروض المسرح التعليمي؟**

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه

تتجلى اهمية البحث الحالي

يفيد المخرجين في فهم كيفية تصميم الصورة المسرحية وتوازن بين الابهار الجمالي والوظيفة التربوية، ويفيد المعلمين والمشرفين في تطوير مهارات قراءة الصورة المسرحية وتحليل أبعادها الجمالية والتربوية لتقييم العروض المقدمة، المؤسسات التعليمية في توفير إطار علمي لاستخدام المسرح بوصفه وسيلة تعليمية تربوية جذابة، يفيد المتلقي في تنمية الذوق الجمالي والحس النقدي من طريق التعرض لصورة مسرحية مصممة جماليًا وتربويًا بشكلٍ جيد.

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

تعرف الابعاد التربوية والجمالية للصورة المسرحية في عروض المسرح التعليمي.

رابعًا : حدود البحث:

اولا: الحد المكاني: (عروض مقدمة في جامعة واسط كلية الفنون الجميلة على قاعة النشاط المدرسي) .

ثانيًا: الحد الزماني: (الفترة الزمنية 2017/ 2018)

ثالثًا: الحد الموضوعي: الابعاد التربوية والجمالية ، الصورة المسرحية ، عروض المسرح التعليمي.

خامسا: تحديد المصطلحات

1- **الابعاد التربوية**: مصطلح فلسفي يطلق على المعرفة التي تتكون بعدما تستطيع به الحواس معطيات وتكون القضية (بعدية) اذا كان المعقول في صدقها على خبرة بالواقع المحسوس ويقابل ذلك القضية (القبلية) التي تحكم بمجرد النظر الى طريقة تركيبها في العملية التربوية التعليمة

(غربال, محمد شفيق، 1989، صفحة 382)

الجمال:-

أ- في اللغة: جاء الجمال في اللغة بانه لفظة مأخوذة من (جمل ... جمالا) أي حسن خلقا وخلقا، فهو جميل وهي جميلة، و (جمله) صيره جميلا . (اليسوعي، 1957، صفحة 98)

ب- في الاصطلاح: الجمال هو صفة تلحظ في الأشياء، وتبعث في النفس سرورا ورضا. والجمال من الصفات ما يليق بالرضا واللطف، وهو أحد المفاهيم الثلاثة التي تنسب إليها أحكام القيم، أعني الجمال، والحق، والخير وقال (كانت) الجمال هو ما يبعث في النفس الرضا, دون تصور, أي ما يحدث في النفس عاطفة خاصة تسمى بعاطفة الجمال. (صليبا، 1982، صفحة 407)

ت- اجرائيًّا: هو مدى تنظيم وتكامل العناصر البصرية والسمعية (حركة، لون، إضاءة، تكوين) وقدرتها على تقديم محتوى علمي واضح يسهل ادراكه من قبل المتلقي.

المسرح التعليمي: المسرح التعليمي كلمة مأخوذة من اليونانية التي تدل على كل ما صفته علمية. ومصطلح المسوح التعليمي واسع لا يرتبط بنوع محدد فهو يشمل كل مسرحية لها بعد توجيهي أو تربوي. والبعد التعليمي في المسرح كان موجودا منذ القدم لكنه كان يختلف باختلاف ركائز الفكر في كل زمن، الدين، الاخلاق، الفلسفة، السياسة، العلم. (الياس و وحنان، 1997، صفحة 137)

الصورة المسرحية اجرائيا: تناسق وتظافر العناصر البصرية من ديكور وازياء واضاءة وحركة الممثلين لإنتاج معنى فكري وتربوي تعليمي بغية استثارة عقل المتفرج وتوجيهه نحو القيم العليا؛ لأن الصورة وسيلة من وسائل الخطاب الفلسفي والجمالي على حد سواء.

المبحث الاول : الصورة المسرحية

العالم مؤلف من عدد كبير غير محدودة من العلامات، والطبيعة تحوي عناصر متداخلة البنية، وتقوم هذا العناصر بالتجانس فيما بينها لتنتج لنا شكل او عبارة او منظر او حالة من حالات المجتمع من طريق الصورة لكونها تقوم بإنشاء نظام جديد للعلاقات من طريق الاساس المادي لهذه القوانين للوصول الى انشاء وتكوين الوحدة ما بين جوهرها وشكلها (هبنر، 1993، صفحة 229) وهذا التكوين المتجانس يولد الصورة التي تكون انعكاسا دقيقا للعلاقات بين الفرد ومجتمعه في أي مكان وزمان وقد تعامل الانسان منذ فجر التاريخ، مع ما يحيط به وتعدُّ صلة الوصل بين الفكر والمحيط، ولولاها لما استطعنا تعيين الجسد وتبياناته، وما الحواس وخاصة البصر الّا الوسيط لهذه الصلة ناقلة الجسد في الصورة اذ يعاد ترميزها الى جسد او اجساد في عملية التحويل المستمرة التي ميزت التفكير بالصورة عن التفكير بالمجرد (غاتشيف، صفحة 73) وقد تطرق العديد من المخرجين العالميين والمخرجين العرب الى انشاء صورة مسرحية تخاطبية مع اللمتلقي ومنهم المخرج (مايرهولد) فقد جسد الصورة المسرحية من طريق ابداع اشكال بلاستيكية، في المكان، وهذا الحقيقة، توجد دراسة (البيومكانيكية) ذلك بان ظهور أية قوة، انما تخضع إلى مبادئ ميكانيكيه واحدة. إن مشكلة الممثل المعاصر الأساسية هي جهله المطلق في قوانينه الميكانيكية (ابو دومة، 2009، صفحة 43) بمعنى أن (مايرهولد) قد عمد إلى تشكيل حركي صوري يخاطب المتلقي فكريا وبذلك يركز (مايرهولد) بشكل واسع على تعبير الجسد عند الممثل .

وقد كان أبرز المهتمين بالتقنيات الحديثة المخرج (جوزيف سفوبودا) باختراعه (المصباح السحري) على المسرح وجعل الستار متعددة بشكل مضاعف والى جانبها عدد كبير من التقنيات المسرحية السمعية البصرية ومن أهمها الستارة الضوئية والتي جسدها بشكل بصري وصورة مسرحية بصرية فضلًا عن المصنوعة من القماش (كاظم، 2019، صفحة 95) وفي تصميم أعماله إذ طور الصورة المسرحية التي تحاكي البصر والتي تعكس صورة ثابتة .

اما عربيا وعراقيا فقد كان للصورة المسرحية اهميتها من طريق ما اوجده جسده المخرجون ومن ابرزهم (ابراهيم جلال) والذي اعتمد في تجسيد صورته المسرحية على مجموعة انساق علاماتية، تتألف من مجموعات متضامنة تضامنا عضويا لبناء صورة متجانسة على المستوى الفكري الايدلوجي. وهذا ما يجعل من رؤيته نظاما دلاليا ذا ابعاد متعددة، يستكمل بناءه بأنظمة دلالية مجاوره له، مثل الموسيقى والفنون التشكيلية والراقص (سكران، 2001، صفحة 108) وهذه بصمة مهمة في تشكيل تجربة المسرح العراقي وتطويرها بتلك الانساق.

وقد جسد (صلاح القصب) مسرح الصورة بشكل واسع بشبكة من التكوينات، والاشكال الحركية والايمائية والسينوغرافية المركبة، الغامضة، المصممة على وفق علاقات ايحائية متغيرة، وتصاحبها ايقاعات صوتية بشرية مختلفة، من مثل التمتمات والصخريات والتأوهات والهمهمات (علي، 2018) ؛ إذ بنى صلاح القصب الصورة المسرحية باعتماده على العناصر السمعية والبصرية التي تنتج الصورة المسرحية. فلم يقتصر على الصورة المشهدية فحسب انما عززها بأصوات مصاحبة لأجل التأثير على المتلقي تحديدًا إذا ما استخدم الأصوات البشرية.

المبحث الثاني: الابعاد التربوية والجمالية

اولا: التربية

تعد التربية من اهم العناصر في سير المجتمع وذلك لكونها تؤدي دورا فعالا لكونها الأهم والتي تحتل الصدارة في المجتمع لكون التربية تعد عملية تطبيع اجتماعي تهدف إلى اكساب الفرد ذاتا اجتماعية يتميز بها عن سائر الحيوانات الأخرى في جميع مستوياتها التطورية فهي التي تجعل من الفرد عضوا عاملا في الجماعة ؛ إذ يتطبع الفرد بطباع الجماعة المحيطة به وعملية التطبع هذه تحدث في اطار ثقافي معين يتحدد على اساسه اتجاهها و مفهومها و معناها ولكن هذا الاطار الثقافي يختلف من مجتمع إلى مجتمع اخر (الحياري، 2014، صفحة 43) ومما تقدم وجد ان للتربية قيما كثيرة ومتعددة ؛ إذ يمكن تحديد معايير وأنواع مختلفة من القيم تتلخص في (جغيني، 2004، صفحة 51)

1- القيم المادية: وهي التي تساعد الإنسان على الحياة مثل اللبس والسكن والمال واشباع الحاجات البيولوجية.
2- القيم الاجتماعية : وهي التي تنشأ من تفاعل الناس بعضهم مع بعض وحاجاتهم إلى الاعتماد بعضهم على بعض مثل الابوة, الامومة, الصداقة, القرابة والزمالة, فكلها قيم اجتماعية تقدم الحب والعطف والرعاية والاشباع الاجتماعي والنفسي الذي يحتاج اليه الفرد وكذلك القيم العقلانية التي تنشأ من الحاجة إلى المعرفة.
3- القيم الاخلاقية : التي تفرضها معايير الصواب والخطأ في المجتمع, وهذا يتطلب من الاخلاق السيطرة على الطبيعة الإنسانية وتوجيهها وان افعال الإنسان تحمل صفة الاخلاق عندما تكون نابعة من داخله ومتجهة نحو الخير. القيم الجمالية : التي تحددها طبيعة العلاقات بين العناصر المادية والمعنوية على اساس التناظر او التناقض او التناسب او الاتساق.
4- القيم الدينية : التي تتعلق بطبيعة الحق والخير والجمال ولها ابعاد اجتماعية واخلاقية ومادية ونفسية ، ومن طريق تلك القيم نرى ما هو موجود من علاقة متينة بين نظامات التربية المتعاقبة على مر الازمان وبين ما يعاصرها .

ثانيا: الجمال

الجمال مصطلح يشير الى معان عدة؛ فقد سمي باللغات الأوربية esthetic-que (الاستطيقا) وهي مشتقة من كلمة asthesis اليونانية، وتعني الشعور أو الحس الانساني ونشاطاته الجمالية (عدرة، 1996، صفحة 10) ؛ إذ يكون الجمال بوجه عام:

صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النفس سرورا ورضا : وبوجه خاص: احدى القيم الثلاث التي تؤلف مبحث القيم العام (مدكور, ابراهيم;، 1983، صفحة 62) وظهر العديد من الفلاسفة الجمال الذين كانت لهم رؤاهم وفلسفاتهم المختلفة ومن ابرزهم الفيلسوف (سقراط) الذي جاء بفلسفة قائمة على تأكيده العلاقة المتينة بين كل ما هو اخلاقي وما هو جميل كما رأينا والفضيلة معيارا يقيس به افعال الناس ويميز خيرها من شرها، وهذا الادراك العقلي للفضيلة ليس غاية في ذاته وانما وسيلة يتمكن بها الانسان من ان يسلك في هذا الحياة سلوكًا فاضلًا ينطبق عليه أوصاف الفضيلة (عدرة، 1996، صفحة 47) وأنه ابرز تلك الفلسفة بتأكيده إلزام وجود الأخلاق على انه بعد جمالي ؛ لأنها توحد المعرفة مع الفضيلة ، اما (افلاطون) فان فلسفته جسدت من طريق العقل بقوله ان الجمال لا بد وأن تكون فكرته في داخله لكي نتمكن من مقارنة الاشياء بعضها ببعض ، ويرى ان الجمال الحقيقي هو ما يصدر عن الحقيقة أو عالم (المثل) الحق والخير والجمال ومع ذلك فقد رأى أيضا أن الجمال هو الانسجام والتناظر والتناسب، إذ حاول فهم الجمال المحسوس من المقارنة بين الأشياء (احمد، 2013، صفحة 19) وكان مفهوم الجمال منحصرا داخل عالم المثل العليا ولا بد ان تكون متناظرة ذات نسب جيدة بين اجزائها وتكون منصهرة ومتداخلة فيما بينها ، اما عن (ارسطو) فقد تجلت فلسفته الجمالية في النظرية الواقعية التي سلمت بالواقع المادي وتمثل بقوله إن كل شيء في الوجود هو محاكاة لمثال لا تقع عليه العين، وكل عمل فني هو محاكاة لعمل جميل موجود أو متصور تقع عليه العين أو يحلو له الفكر أو يصوره له خياله (الهاشم و اخرون، 1966، صفحة 11).

اما الفيلسوف (هيدجر) فقد عد من اهم الفلاسفة الذين انطلقت فلسفتهم من جوهر العمل الفني؛ لأن العمل في نظره يجلي الحقيقة بكل معانيها وان الفنان الحقيقي هو الفنان الذي يختفي وان فلسفته الجمالية كانت ذات بعد تربوي بصورة بصرية تعد نموذجا من النماذج التي توصل الحقيقة، وتتسم هذه الحقيقة بالمرونة وتكون بشكل واسع ومنفتح على المعارف الاخرى (مهبيل، 2005، صفحة 20) وعد الفن إحدى الوسائل التي يلجأ اليها الانسان للتحرر من رق الأشياء، والفن إن عبر عن الجزئي والحسي والسطحي غرق، وعشنا حالة الاغتراب وبعدنا عن رسالته وجوهره ونكون ازاء فن مزيف، فالفن اذن يعمل على الكلي والشمولي ويقضي على الاغتراب (صابر، 2019) وأشار نقلًا عن كروتشة الى أن الحقيقة هي الشكل ولا شيء سواه كما ينقل أيضًا (صابر، 2019) عن أن من النقاد من يرون أننا نتعامل في تجربتنا مع العمل الفني وحدة عضوية متكاملة لا يمكن الفصل فيها بين الشكل والمضمون (الكعبي، 2018، صفحة 84) وان هذا التعبير الكلي الشامل يعطي بعدا وقيمة جمالية ذات تأثير في المتلقي من طريق الصورة الفنية

.

المبحث الثالث: المسرح التعليمي

ان البعد التعليمي للمسرح قديم الأمد يختلف باختلاف ركائز الفكر في الأزمان المختلفة، إذ كان المسرح يعد ضمن الاشكال التعبيرية بشكل كبير وخاصة في المعتقدات الدينية لذلك نجد أن للمسرح اليوناني القديم بعدا تعليميّا ؛ لأنه كان يهدف إلى تربية المواطن الصالح في المدينة الوليدة في القرن الخامس قبل الميلاد. ومفهوم التطهير في التراجيديا الذي يعد من أساسيات المسرح اليوناني لا ينفصل عن هذا المسرح التوجيهي. كما ان الكوميديا كانت بشكل من الأشكال تهدف إلى التعليم مع الامتاع (الياس ح.، 1997، صفحة 138) إن المظاهر الاقتصادية الفنية والثقافية تعود الى تلك الحضارة واستخدام التراجيديا على انها شكل معبر يحمل طابعا ومغزى كونها مرتبطة بالطقوس وبعد ذلك ظهرت المسرحيات الكوميدية والتي هي امتداد للمسرحيات التراجيدية، ومن المتعارف عليه ان المسرح لا يعرض فعلا خاليًا من المعنى فبالضرورة وجود عنصر تعليمي وهدف يراد الوصول اليه من خلاله، وكل عمل مسرحي يحمل في ثناياه غاية يراد الوصول إليها وقيمة يزرعها عند المتلقي؛ لان المسرح التعليمي تهذيبي غايته زرع القيمة الاخلاقية (بافي، 2015، صفحة 556) ولجماليات المسرح التعليمي الدور البارز في التأثير بالقواعد التقليدية؛ اذ تعمل الدراما التعليمية في صنع صورة جمالية بشكل تعليمي يحوي على هدف بصورة إيحائية يركب المتلقي منها تتابع الاحداث ببعد تصويري تخيلي، إذ تهدف الدراما التعليمية الى تنمية الشخصية وتسهيل التعلم للمشاركين وليس الهدف منها اعداد ممثلين محترفين. وكذلك التفاعل مع الطلبة المشاركين في لعب الحالة المتخيلة. والمتلقي هنا هو باث ومستقبل في اللحظة نفسها؛ لأنه يشترك شخصيا في

الحدث ليتغلب على الوعي الذاتي له؛ لان المتلقي في هذا النشاط هو موضوع العملية التعليمية من دون مراقبة أو تحديق من قبل الآخر؛ لأنها تتوجه الى تنمية المتلقي تنمية شاملة (الطائي، 2000، صفحة 47) إذ يعد تعليميا كل مسرح يهدف الى تثقيف جمهوره بدعوته الى التفكير في مشكلة والى فهم حالة، أو الى تبني موقف أخلاقي أو سياسي (بافي، 2015، صفحة 556) وأنه نشاط ضمن الأنشطة التربوية التي تقررها وزارة التربية والتعليم والتي تجعل لها ادارة خاصة للإشراف عليها مركزيا وهي إدارة الأنشطة الثقافية والفنية ؛ إذ تشرف على المدارس بقصد تحقيق اهداف تعليمية تضعه الوزارة مما يقوم به التلاميذ من النشاط وبتوجيه المسرح التعليمي لهم (حمد، 1993، صفحة 27) لان هذا المسرح قد جاء برؤى ابداعية اصبحت تجذب المتفرجين من العمال المثقفين المبدعين والشباب بما يحمله من مضامين تربوية تسهم في انشاء فكر اقتصادي تربوي بالتوجه الى عقل الانسان ودعوته الى التفكير من طريق المسرح التعليمي .

ولعل من ابرز المخرجين الذين بلوروا مفهوم المسرح التعليمي هو المسرحي (برتولد برخت) الذي استطاع ان يخلق من مسرحة مدرسة تعليمية؛ وقد انتهج ذلك المنهج في مرحلة الازمة الاقتصادية التي عدت دافعا شكل بها (برخت) اهم مسرحياته التعليمية ما بين عام 1929-1933 (الزبيدي، 1982، صفحة 14) ان نظرية المسرح التعليمي التي جاء بها (برخت) تهدف الى ممارسة الفن بشكل جماعي مسرحًا تعليميًا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتعليم والتربية (دورت، 1997، صفحة 93) وأن المسرحيات التعليمية تعد مرحلة مهمة في تطورات مسرح (برخت) والتي انبثقت من التساؤل عن هدف المسرح في تحقيق الامتاع أو التعليم، وتبلورت فيما بعد في صيغة المسرح الملحمي والجدلي، وقد حاول (برخت) من طريق المسرح التعليمي أن يذهب بالمسرح إلى الجمهور في اماكن تواجده، كما اعتمد على مشاركة المتفرجين في صياغة الشكل النهائي للمسرحية (الياس ح.، 1997، صفحة 139) أي أن المسرحية التعليمية قد ولدت من رحم الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي كانت سائدة في العصر والتي كتبت من طريق الأسس الماركسية التي تشبع بها (برخت) وقد ساعدت هذا المسرحيات على تغيير قناعة الفرد وتطور الفكر (فير، هانين، و بريخت، 1986، صفحة 55) ومن النقاط الأساسية التي تميز بها مسرح (برخت) البعد التعليمي التربوي وجوهر التعليمية هنا هو اشراك المتلقي بوعي نقدي وهو يراقب ويشاهد العرض الذي يقوم أساسا على مفهوم وجدلية التغريب وآلياته وتقنياته التي تدفع المتلقي للتفكير بواقعه وتاريخه وقضاياه التي تشغله بوصفه انسانا ومواجهة منظومة الاعراف والعادات التي تحد من القدرات الفكرية للمتلقي وتجعله مشاركا فاعلا فيما يراه على خشبة المسرح، في الجمع بين الكلمة والموسيقى والصورة .

ما اسفر عنه الاطار النظري

1- لقد اكد العديد من الفلاسفة ان الجمال له اوجه متعددة منها ما هو موجود داخل الاشياء ومنها ما هو امام البصيرة .
2- تركز الصورة المسرحية على البعد الفلسفي الفكري والتوافق بين الجمال الظاهر والباطن أي الشكل مع المضمون .
3- تنوعت اساليب واتجاهات المخرج في ظهار الصورة المسرحية بتنوع الاساليب الاخراجية بتنوع الاتجاهات واختلافاتها الأيديولوجي وطبيعة العلاقة مع المتلقي.
4- يعد البعد التربوي والقيم الأخلاقية اساسا في جوهر الطرح الفكري للصورة المسرحية في المسرح التعليمي .
5- اعتبار الممثل من أبرز عناصر العرض وهو المحرك للحدث والدافع له نحو الصورة المسرحية .
6- إن خطاب الممثل في مسرح خطاب حركي إيمائي يفجر طاقات الجسد التعبيرية للوصول إلى التألق بالصورة المسرحية .
7- تتركب الصورة المسرحية من معالجات مختلفة للعناصر البصرية التي تؤسسها من مثل الإضاءة والأزياء والاكسسوار من تظافرها بوحدة فنية عضوية.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من (10) عروض مسرحيًة قُدمت على مسرح (قاعة النشاط المدرسي) في محافظة واسط في المدة الزمانية(2017-2018) وجاء كما موضح في الجدول (1).

جدول 1

ت	المسرحية	اسم المؤلف	اسم المخرج
1	حين نطق الدم	منور ناهض الخياط	محمد عبد الكاظم
2	افتراض ما حدث فعلا	علي عبد النبي الزيدي	علي سعد
3	نساء في برزخ	عدي مختار	ريا معد
4	محاولة اخرى	صالح كرامة العامري	اسراء فهيم
5	اخر نسخة منا	علي عبد النبي الزيدي	حسين اسماعيل
6	مقالب ثعلوب	جبار صبري العطية	اسراء محسن
7	رماد	سعد هدابي	احمد قاسم
8	اباء للبيع او للايجار	قاسم محمد	رنا راضي
9	ذئبوب في المرة	جبار صبري عطية	لينا كوران ونسرين قاسم
10	بيت برنادا البا	غاريسا لوركا	امنة طعيمة

اولا: عينة البحث

اشتملت عينة البحث على عرض واحد اختير بطريقة قصدية.

ت	المسرحية	اسم المؤلف	اسم المخرج
1	حين نطق الدم	منور ناهض الخياط	محمد عبد الكاظم

ثالثا: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عينة البحث كونه المنهج المناسب لخدمة أغراض البحث وتحقيق هدفه

رابعا: أداة البحث:

اعتمد الباحث المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري بوصفها أداة لتحليل عينة البحث.

تحليل العينة

اسم المسرحية : حين نطق الدم

تأليف: منور ناهض الخياط

اخراج: محمد عبد الكاظم

حكاية المسرحية

تناولت المسرحية واقعة الطف اساسا لأحداثها لكونها محاكاة للتاريخ برؤية وبطريقة عصرية؛ لأنها مزجت بين احداث ووقائع تاريخية وواقع معاصر فتناولت القضية الحسينية وملحمتها الخالدة لما شكلته من رصد كبير من الاحداث والشخصيات المتنوعة التي ابرزت الصراع داخل هذه المعركة والتي بينت بها مجموعة القيم الجمالية التعليمية حاملة للمبادئ والقيم التربوية التي تحملها رسالة الحسين (ع) بطابع طقسي يحمل الشعائر الحسينية والتأكيد على رفض الظلم وروح الثورة ضد الطغاة اذ صورت المسرحية الصراع الداخلي الذي سيطر على شخصية الشمر والخوف الذي يظل مرافقا له بعد ان قتل الحسين (ع) بطريقة سردية من طريق شخصية الراوي التي تم توظيفها برؤية معاصرة فصورت المسرحية التناقضات التي كانت ناتجة عن صراعات المجتمع

ووليدة الجشع المهيمن على نفوس بعض البشر، فهي تبرز كل اشكال الظلم ومدى دفاع الامام الحسين (ع) عن الاسلام بتلك الواقعة واستشهاده من اجل رفع كلمة الحق في كل زمان ومكان.

تحليل العينة

تبدأ مسرحية (حين نطق الدم) بصورة مسرحية تحمل طابعا شعائريا، يفتح الستار بالمشهد الاول (الاستهلالي) مستمدا من شعائر حسينية ؛ إذ يدخل جمع من الممثلين يحملون رايات ومصابيح ترتسم بها الصورة المسرحية بحركة افقية على الخشبة ، ودلت هذه الحركة على الثبات والقوة بصورة جمالية متناسقة بحركة الممثلين حول الشمر، ومن هنا يرتبط المشهد الاول في بداية العرض بواقعة الطف واستشهاد الامام الحسين (علية السلام) وبين حوادث متنوعة حدثت في الواقع العراقي من طريق المؤثرات الحركية والصوتية التي شكلها الممثلون على الخشبة إذ جسدت بصورة واقعية من عرض المخرج الحركة باستبدال السقوط بالانفجار ونهضة الممثلين ورفعهم المصابيح نحو الاعلى اراد المخرج من ذلك ارسال رسالة بصورة جمالية تحمل محتوى تربويا وتعليميا لكون تلك الثورة خالدة لا تنسى ولا تنفى وانها قائمة من صياغته للمشهد بصورة مسرحية تتضمن مكونات العرض المسرحي من اضاءة وكتلة وزي تحمل في طياتها قيمة فكرية تربوية ، إذ كانت رؤياه بشكل تصميم غني بالشعائر الحسينية فقد كانت ملأى بالرموز الدالة من طريق فرش الارضية بالقماش الاحمر الذي يدل على الدماء والرايات التي تحمل الشعائر برؤيا تعليمية فكرية جمالية وانها ان كانت دلالة فهي تدل على العروش التي تبنى على سفك دماء ابناء شعبها، وكما نرى ان المخرج قد عمد الى استخدام تلك الرايات والأقمشة في معان عديدة في مشاهد اخرى كون الدماء التي هي (قماش) تحولت الى سجن يحاوط به الشمر وفي مشاهد اخرى تحولت الرايات الى رماح او سيوف بفعل الحركة التي قام بها الممثلون ووجهت نحو راس الشمر ، كما ان المخرج في هذه المسرحية عمد الى الاقتصاد في الديكورات فنرى البساطة في الاستخدام وقلة التضخيم من الديكورات على الخشبة واعتماد جانب البساطة بطريقة دلالية جمالية في بناء الصورة المسرحية التي نقلت لنا رؤياه مبسطة ميزت ذلك العرض، حيث اضهر ذلك العرض مدى نجاح تلك الصورة في نقل تلك الواقعة الخالدة وجسدها بصورة علمية ونقلها من عرض مسرحي الى المتلقي ووظف الفضاء المسرحي بطريقة علمية جمالية من طريق التأثرات اللونية التي استخدمت فيها خامات القماش في انشاء منظومة صورية ساعدت الاضاءة في ابزرها وكان الدور الفعال للإضاءة التي كشفت عن وجوه الممثلين إذ نرى مشهد (الصلاة) خلف يزيد هناك تعبيرات خوف طاغية على وجوه الممثلين ، وقد عمد المخرج الى توظيف الزي بشكل معاصر والشخصيات بالزي التاريخي القديم من اجل بيان ان الظلم الحاصل في تلك الملحمة ما زال مستمرا الى يومنا هذا، وأدى ذلك التنوع الى عرض الصورة المسرحية بشكل واضح بصياغة جمالية إذ عمد المخرج الى توضيح تلك الصورة واظهار جمالية العرض المسرحي بانسجام المؤثرات الصوتية مع الاضاءة اذ جاء ذلك التوظيف منسجما مع المشهد لكون الضوء قد كشف عن عوالم الاماكن وملامحها ، وفي مشهد خطاب السيدة زينب عملت الاضاءة على توضيح قيمة الخطاب بشكل جمالي تعليمي ، وفي المشاهد الاخيرة ودخول السبايا تحولت تلك الرايات الى رماح تحمل رؤوس الشهداء في صورة درامية ميزت المسرحية بالسعي لكشف قيمة فكرية تربوية لعدم الظلم والاستبداد ولكون الظالم لن يستمر في طغيانه بربطها بطريقة معاصرة إذ نلاحظ ان هذا العرض يسعى بشكل واضح الى بث قيم اخلاقية وتربوية من طريق الصورة المسرحية التي استلهمت من تلك الواقعة؛ اذ مثلت تلك القضية الحسينية التاريخية مصدر اهتمام الكتاب والفانين والدراسين فقد مثلت الصراعات بين العدل والظلم والحق والباطل .

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

اولا: النتائج

1- ان الصورة المسرحية تتأسس من تركيب جمالي قائم على الفكر يتأتى من مجموع عناصر متعددة من مثل الممثل، الديكور، الاضاءة، الاكسسوار، فلا تقتصر الصورة المسرحية على الشكل وحده بل تعتمد على تركيب جمالي يتسم بالوعي وينبع من رؤية فكرية لتعمل كل العناصر بضفيرة واحدة تمظهرت في تلك الصورة لإنتاج دلالة ومعنى.

2-ان الصورة المسرحية تكونت من مجموعة من العناصر التي ترتبط ارتباط عضويا فيما بينهما.

3-تستند الصورة المسرحية إلى رؤية فكرية فلسفية يتبناها المخرج لخلق انسجام من تفاعل وتآزر العناصر البصرية والسمعية والحركية ليخلق علاقة تربوية جمالية عبر الحس الجمالي وصقل الذائقة وتعزيز الوعي فضلًا عن ترسيخ القيم العليا بوساطة التجربة الفنية.

4-تعد الصورة المسرحية بمثابة الجوهر التربوي الكلي بما تنطوي عليه من تركيبات فكرية وتربوية إذ تتشكل بوعي دلالي قائم على معنى وهدف تربوي محدد.

5-شكّل عمق تصميم الأزياء أحد مرتكزات جماليات الرؤية الإخراجية، إذ أسهمت الأزياء في بلورة الصورة التعبيرية للواقعة المسرحية، وإبراز معانيها، ودعم أهدافها التربوية على نحو واضح ودلالي.

ثانيا: الاستنتاجات:

1-برزت القيمة التعليمية والدلالات التربوية في المزج بين الخيال والواقع.

2-التقنيات الموظفة في الصورة المسرحية تخلق جوا شاعريا قد يخاطب وجدان المتلقي.

3- السعي لتقريب حوادث التاريخ للواقع الذي يعيشه المتلقي.

4-جسد العرض الاهتمام البارز بالعناصر البصرية التي تركب منها العرض من مثل الديكور والأزياء متناسبة ومنسجمة مع الموسيقى والمؤثرات الصوتية.

5-يعد الضوء واللون من العناصر التركيبية في الرؤية الاخراجية التي اسهمت في بلورة المنظومة البصرية في العروض على الرغم من ضعف بعض التقنيات والتكنلوجيا.

ثالثا: التوصيات:

يوصي الباحث بإضافة ورشة تعليمية في المدارس تكون مادتها المسرح التعليمي.

رابعا: المقترحات:

يقترح الباحث عنوان البحث الاتي

دور الخطاب الجمالي ودلالاته التعبيرية في تنمية مهارات التفكير التقاربي في المسرح الملحمي.

المراجع والمصادر

Bibliography -1

الاء محمد الحياري. (2014). *اصول التربية الاجتماعية- الثقافية- الاقتصادية*. عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.

الاب لويس معلوف اليسوعي. (1957). *المنجد في الادب والعلوم*. بيروت: المطبعة الكاثولوكية.

الياس، و قصاب ماري وحنان. (1997). *المعجم المسرحي* . بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

باتريس بافي. (2015). *معجم المسررح*. (مشيال ف. خطار، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

برنار دورت. (1997). *قراءة برشت*. (جورج الصائغ وماري لور سمعان، المترجمون) دمشق: وزارة الثقافة- مكتبة الاسد.

بيتي هانسه فير، هيبورت هانين، و برتولد بريخت. (1986). *النظرية السياسية والادبية* (المجلد 1). (كامل يوسف حسين، المترجمون) العراق: دائرة الشؤون الثقافية.

جميل صليبا. (1982). *المعجم الفلسفي*. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

جوزيف الهاشم، و اخرون. (1966). *المفيد في الادب العربي*. بيروت: المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع.

حسني عبد المنعم حمد. (1993). *رسالة ماجستير , مدى اسهام المسرح المدرسي في تحقيق اهداف التعليم الابتدائي*. جامعة سويط.

حميد صابر. (2019). صابر ح. (2019). الخطاب المسرحي بين النصي والمرئي. *لارك, 8(3), 675-700*. *https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss23.572*.

حنان قصاب ماري الياس . (1997). *المعجم المسرحي*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

رياض موسى سكران. (2001). *مسرحة المسرح مقاربة قرائية في الرؤية لابراهيم جلال ونظرية المسرح الملحمي*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

زيجموند هبنر. (1993). *جماليات فن الاخراج*. (هناء عبد الفتاح، المترجمون) الهيئة المصرية العامة للكتاب.

صلاح القصب. (2003). *مسرح الصورة بين النظرية والتطبيق*. قطر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث.

عزت السيد احمد. (2013). *الجمال وعلم الجمال* (المجلد 2). عمان: حدوس واشراقات للنشر.

عمر مهيبل. (2005). *اشكالية التواصل في الفلسفة العربية المعاصرة*. المغرب: المركز الثقافي العربي .

عواد علي. (2018). مسرح الصورة- صلاح القصب والتجربة العراقي الطليعية. *مجلة الجديد*.

غاده المقدم عدرة. (1996). *فلسفة النظريات الجمالية* (المجلد 1). لبنان: جروس برس.

غربال, محمد شفيق. (1989). *الموسوعة العربية الميسرة* (المجلد 1). القاهرة : دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.

غسق حسن الكعبي. (2018). *فلسفات في الجمال* (المجلد 1). بغداد: دار الصادق الثقافية.

غورغي غاتشيف. (بلا تاريخ). *الوعي والفن* (الإصدار 146). (نوفل ينوف، المترجمون) الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

قيس الزبيدي. (1982). *مسرح التغيير*. بيروت: دار ابن رشد- مكتبة النهضة العربية.

محمد اسماعيل الطائي. (2000). *بناء برنامج تعليمي لتنمية الفكر الابداعي في النشاط التمثيلي*. جامعة بغداد.

محمود ابو دومة. (2009). *تحولات المشهد المسرحي*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة.

مدكور, ابراهيم;. (1983). *المعجم الفلسفي*. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية.

نعيم حبيب جغيني. (2004). *الفلسفة وتطبيقاتها التربوية*. الاردن: دار وائل للنشر.

وسام مهدي كاظم. (2019). *جماليات الخطاب البصري في المسرح*. بغداد: مكتب زاكي للطباعة.

1- Al-Hayari, A. *(2014). Foundations of Social*, Cultural, and Economic Education. Amjad Publishing and Distribution House.
2- Maalouf, SJ. , L (1957). *Al-Munjid fi al-Adab wa al-Ulum* (The Guide to Literature and Sciences). Catholic Press.
3- Pavy, P. *(2015*). Mu'jam al-Masrah (Dictionary of Theater). (Michel F. Khattar, Translators). Arab Organization for Translation.
4- Dort, B. *(1997). Reading Brecht.* (George Al-Sayegh and Marie-Laure Semaan, Translators). Al-Assad Library.
5- Veer, B. *, Hannen, H.*, & Brecht, B. (1986). *Political and Literary Theory* (Volume 1). (Kamel Youssef Hussein, Translators).
6- Saliba, J. *(1982). Al-Mu'jam al-Falsafiya (*The Philosophical Dictionary). Dar al-Kitab al-Lubnani (Lebanese Book House).

7- Al-Hashem, J. , & *et al.* (1966). *Al-Mufid fi al-Adab al-Arabi* (The Useful in Arabic Literature). Commercial Office for Printing, Publishing, and Distribution.

8- Hamad, H. *(1993).* Master's Thesis, *The Extent of the Contribution of School Theater to Achieving the Goals of Primary Education. University of Suez.*

9- Saber, H. *(2019).* Saber H. (2019). *Theatrical Discourse Between Textual and Visual.* Lark, 8(3), 675-700. https://doi.org/10.31185/lark.Vol4.Iss23.572

10- Marie Elias, H. *(1997). Theatrical Dictionary. Library of Lebanon Publishers*.

11- Attia, K. *(2012). Foundations of Education* (Volume 1). Dar Al-Bidaya Publishers and Distributors.

12- Sakran, R. *(2001). Theatricalizing Theater: A Reading Approach to the Vision of Ibrahim Jalal and the Theory of Epic Theater.* General Cultural Affairs House.

13- Hübner, Z. *(1993). The Aesthetics of Directing*. (Translated by Hanaa Abdel Fattah). Egyptian General Book Organization.

14- Al-Qasab, S. *(2003). The Theatre of the Image: Between Theory and Practice.* National Council for Culture, Arts and Heritage.

15- Ahmed, E. *(2013). Beauty and Aesthetics* (Vol. 2). Hadous and Ishraqat Publishing.

16- Mahbil, O. *(2005). The Problem of Communication in Contemporary Arab Philosophy*. Arab Cultural Center.

17- Ali, A. *(2018). The Theatre of the Image*: Salah Al-Qasab and the Iraqi Avant-Garde Experience. Al-Jadeed Magazine.

18- Ghada Al-Muqaddam Adra. *(1996).* The Philosophy of Aesthetic Theories (Vol. 1). Gross Press

19- . *Al-Kaabi, G.* (2018). *Philosophies of Beauty* (Vol. 1). Dar Al-Sadiq Cultural Center.

20- Gachev, G. *(n.*d.). *Consciousness and Art* (Issue 146). (Nawfal Yanouf, Translators). National Council for Culture, Arts and Letters.

21- Al-Zubaidi, Q. *(1982). The Theater of Change. Ibn Rushd Publishing House - Arab Renaissance Library.*

22- Al-Ta'i, M (2000). *Building an Educational Program for Developing Creative Thinking in Theatrical Activity.* University of Baghdad.

23- Abu Douma, M. *(2009). Transformations of the Theatrical Scene*. Egyptian General Authority.

24- Ibrahim, M. *(1983). The Philosophical Dictionary*. General Authority for Amiri Printing Affairs.

25- Jughini, N. *(2004*). Philosophy and its Educational Applications. Wael Publishing House.

26− Kazem, W. *(2019). The Aesthetics of Visual Discourse in Theater*. Zaki Printing Office.